مفهوم الرجولة (*ἀνδρεία*) في التراجيديا اليونانية القديمة

أ.د. فريد حسن الأنور

أستاذ الدراسات اليونانية واللاتينية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Abstract

This paper discusses the concept of manhood in Greek tragedy in the fifth century BC. The implications of the term (*ἀνδρεία*) and its correlations are discussed in the context of the Greek texts and their relation to competitive and cooperative values. This is done through an analysis of the male heroes' characters, their attitudes and behavior during the plays. This paper aims to highlight the concept of real manhood "*εὐανδρία*" and its impact on the family, society and the state. The concept of manhood will be discussed in a relationship with many topics that reflect the values and principles of real manhood such as piety, honor, sanity, restraint, compassion, nobility. This paper will also discuss the counter term "*ἀνανδρία*", which, according to the context of texts in the plays, expresses a different concepts such as cowardice, lack of attributes of manhood, non-defense of honor, and non-modesty.

It is difficult to have a certain standard of human manhood "*εὐανδρία*" from the traditional aristocratic criteria used by Homer such as origin, wealth and social status. But the tragedy confirms that real men have the ability to manage their homes rightly and to govern their cities fairly. The criterion of the real manhood and is not his power in the battle, but courage of his inner nature "*φύσις*" and noble spirit "*εὐψυχία*". These are the true criteria for the good man and his virtue, regardless of his social status, because the nature of man is the only fixed fact.

The study follows analysis of the terms and the expressions that reflect the concept of manhood, to expose the character's traits and emotions, to find out the dramatic function of manhood as a driving force of events in the play. This research is a source study, as it relies mainly on Greek texts to present the different concepts of manhood terms the Greek plays.

مفهوم الرجولة (ἀνδρεία) في التراجيديا اليونانية القديمة[1]

يعكس هذا البحث مفهوم الرجولة (ἀνδρεία) في التراجيديا اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد ومقارنته مع مفهوم الرجولة البطولي عند ملاحم هوميروس الذي يعتمد على شجاعة الرجل في الحرب. ومن ثم يتم مناقشة دلالات المصطلح (ἀνδρεία) ومرادفاته في سياق النصوص اليونانية وعلاقته بالقيم التنافسية والتعاونية، هذا من خلال تحليل لشخصيات الأبطال الرجال ومواقفهم وسلوكياتهم خلال أحداث المسرحيات، ويهدف هذا إلى إبراز مفهوم الرجولة الحقيقية (εὐανδρία)وتأثيرها على الأسرة والمجتمع والدولة. وسيتم مناقشة مفهوم الرجولة في علاقة مع موضوعات كثيرة تعبر عن قيم أخلاقية مثل التقوى، الشرف، التعقل، ضبط النفس، الشهامة، نبل الشخصية.

سيتم أيضًا مناقشة المصطلح المضاد (ἀνανδρία) والذي يعبر حسب سياق النصوص المسرحية عن مفاهيم مختلفة مثل الجبن وافتقاد سمات الرجولة وعدم الدفاع عن الشرف، وعدم الحياء، وعدم المسئولية. تتبع الدراسة في هذا البحث تحليل المصطلحات والتعبيرات التي تعبر عن مفهوم الرجولة لتعرض سمات الشخصية وانفعالاتها، للوقوف على الوظيفة الدرامية لسمات رجولة البطل بوصفها قوى محركة للأحداث في المسرحية. ويُعَد هذا البحث دراسة مصدرية، حيث يعتمد بصفة أساسية على النصوص اليونانية لعرض المفاهيم المختلفة لمصطلحات الرجولة عند شعراء التراجيديا في مسرحياتهم اليونانية.

[1] قُدم هذا البحث ضمن فعاليات المؤتمر الدولي العلمي الثاني عشر لقسم الدراسات اليونانية واللاتينية، الذي عُقِدَ بكلية الآداب جامعة القاهرة تحت عنوان "الملحمة عند الإغريق والرومان وتأثيرها في الآداب الأخرى"، ٢- ٣ مارس (٢٠١٩).

المفهوم البطولي للرجولة بين هوميروس واسخيلوس

بداية يستخدم اسخيلوس مصطلحات الرجولة بالمفهوم الهوميري الذي يعبر عن البطولة والشجاعة والقوة البدنية.فنجد كورس شيوخ مجلس الشورى لبلاد الفرس يصرح بأن القائد المغوار لآسيا الآهلة بالرجال "*πολυάνδρου δ' Ἀσίας θούριος ἄρχων*" (البيت ٧٣) يقود جيشه لغزو اليونان برًا وبحرًا. ولا شك أن التعبير "*πολυάνδρου*" الذي يصف آسيا، يدل على المفهوم التقليدي الهوميري للرجولة الذي يشير إلى الشجاعة والقوة البدنية لرجال آسيا وحرفية استخدامهم للأسلحة في الحرب.

ونجد المفهوم نفسه في حوار ملكة الفرس مع الكورس، فعندما تسأل شيوخ الفرس: هل اليونان لديهم جيش مليء بالرجال "*ὧδέ τις πάρεστιν αὐτοῖς ἀνδροπλήθεια στρατοῦ;*" (البيت ٢٣٥)، يردون عليها: نعم فقد أنزل هذا الجيش بالميديين أكثر من هزيمة منكرة. فالصفة "*ἀνδροπλήθεια*" (مليء بالرجال) تشير إلى رجال أقوياء لديهم الشجاعة واحترافية القتال في المعركة.

وهذا هو الرسول، في المسرحية نفسها، عندما تسأله ملكة الفرس عن إمكانية دمار مدينة أثينا فيرد عليها: مادام فيها رجال على قيد الحياة ستظل أسوارها قائمة آمنة "*ἀνδρῶν γὰρ ὄντων ἕρκος ἐστὶν ἀσφαλές*" (البيت ٣٤٩). يشير التعبير "*ἀνδρῶν ὄντων*" إلى المفهوم الهوميري عن بطولة الرجال في المعركة التي تعبر عن شجاعتهم وقوتهم البدنية.

وبعد هزيمة الفرس توضح الملكة لشبح داريوس أن مدينة سوسا تنتحب خلوها من كل الرجال "*πρὸς τάδ' ὡς Σούσων μὲν ἄστυ πᾶν κενανδρίαν στένει*" (البيت ٧٣٠)، ويستخدم التعبير "*κενανδρίαν*"بمفهوم تقليدي يشير إلى الرجال الشجعان الذين تعتمد عليهم الدولة في جيشها.

ومن ناحية أخرى توضح مسرحية الفرس مفهوم أخر للرجولة وهو زيادة الثروات والاستيطان بحد السلاح ومن لا يفعل ذلك يُعَد جبانًا،فنجد اكسركسيس ملك الفرس يقتنع بنصيحة أصدقائه الأشرار: أن من الجبن وعدم الرجولة (*ἀνανδρία*) عدم زيادة ثروات بلاده "*πλοῦτον ἐκτήσω ξὺν αἰχμῇ, τὸν δ'ἀνανδρίας ὕπο*" (البيت ٧٥٥)، وهذا ما دفعه لغزو اليونان للاستيلاء على ثرواتها، وتسبب في هزيمة بلاده.[٢]

أما في مسرحية السبعة ضد طيبة، فيوضح الرسول مفهومًا تقليديًا بطوليًا لمصطلح الرجولة "*ἀνδρεία*" في علاقة مع شجاعة السبع قواد من مدينة أرجوس الذين يحاصرون مدينة طيبة، حيث يصرح أنهم رجال تنبعث منهم شعلة روح عزم الحديد "*σιδηρόφρων γὰρ θυμὸς ἀνδρείᾳ φλέγων*" (البيت ٥٢)، مما يشير أن رجولتهم تتركز في عدم خوفهم من الحرب وإصرارهم على النصر، ويشبههم بلهيب عيون الأسود وقت المعركة. ثم يطلب الرسول من اتيوكليس أن ينظم صفوف الجيش بأفضل الرجال "*πρὸς ταῦτ'ἀρίστους ἄνδρας ἐκκρίτους πόλεως*" (البيت ٥٧ وما يليه)، وهنا يستخدم التعبير "*ἀρίστους ἄνδρας*" (أفضل الرجال) بمفهوم هوميري: الشجاعة في الحرب والقوة البدنية. ويعلق الكورس بعد انتهاء المعركة وسقوط النساء أسيرات: إن الرجل المحظوظ "*ἀνδρὸς εὐτυχοῦντος*" (البيت ٣٦٥) هو الذي ينتصر ويحظى بالنساء على سرير العبودية.

ويوضح الرقيب، في المسرحية نفسها، أن الرجولة ليست في السلاح الذي يحمله الرجل ولكن في حماسه في المعركة؛ حيث يصرح أن كابانيوس يقول أن المجد

---

[٢] انظر: Farid H.E. (1998), *Η έννοια του πλούτου στις τραγωδίες του Ευριπίδη* (Diss. Ioannina, Greece), p. 52.

يعلق Perysinakis I.N (1982) *Wealth and Society in Early Greek Literature*, Ph.D. King's College, London, p. 684) أن اكسركسيس قد فشل في التمييز بين الثروة والرخاء، واعتقد أن الثروة الأكثر تعني تلقائيا رخاءً أكثر.

عنده يتمثل في رجل أعزل يحمل اللهب "*ἔχει δὲ σῆμα γυμνὸν ἄνδρα πυρφόρον*" (البيت ٤٣٢)؛ حيث ليس لديه سلاح إلا مشعل يتوهج بين يديه ويصيح "سوف أشعل النار في المدينة". ويوضح اتيوكليس سمة من سمات الرجل أنه بطبيعته يكن عداوة وبغضاء لنظيره الرجل الذي يجابهه أو ينافسه "*ἐχθρὸς γὰρ ἀνὴρ ἀνδρὶ τῷ ξυστήσεται*" (البيت ٥٠٩).

ويصف الرقيب البطل الخامس بارثينوبايوس (ذو وجه العذراء) بأنه رجل ابن رجل "*ἀνδρόπαις ἀνήρ*" (البيت ٥٣٣)؛ فاسمه ليس له علاقة بسمات شخصيته، حيث إنه قاسي القلب، صارم النظرات، إنه رجل من الطراز الأول، يقسم بحربته أن يدمر مدينة طيبة بأكملها. وهنا يؤكد أن الرجولة ليست لها علاقة بالمظهر الخارجي للإنسان أو باسمه الذي لم يختاره، ولكن الرجولة تظهر الطبيعة الداخلية للإنسان وشخصيته وسلوكياته.

ويستخدم الرسول في مسرحية السبعة ضد طيبة المصطلح "*ἄνδρα*" بمفهوم المحارب الشجاع، حيث يشير إلى البطل السادس أمفياراوس الذي يُعَد على درجة كبيرة من التعقل والحكمة والبصيرة "*σωφρονέστατον*" (البيت ٥٦٨)، وعلى درجة كبيرة من الشجاعة والإقدام عند الدخول في المعركة. ولكنه يصفه بالرجل السفاح "*τὸν ἀνδροφόντην*" مثير الفتنة في المدينة "*τὸν πόλεως ταράκτορα*" (البيت ٥٧٢). وهكذا قد يقترن بسمات الرجولة والشجاعة سمات أخرى ليست أخلاقية لا تنتقص من رجولته بالمفهوم البطولي.

ونجد اتيوكليس يصف نفسه بالتعبير "*δίκαιον ἄνδρα*" (الرجل الصالح العادل)؛ فمن وجهة نظره أنه من العدل أن يدافع عن سلطته ومدينته، ويُعَد أخيه رجلًا طالحًا وليس من الأتقياء "*τοῖσι δυσσεβεστέροις*" (البيت ٥٩٨)؛ لكونه خائنًا لبلده بشن حربًا عليها وتحالف مع الغرباء ضدها. وهنا يؤكد اسخيلوس أن من عدم الرجولة أن يقف الإنسان ضد بلده وحتى إن كانت المبررات عادلة.

أما في مسرحية المستجيرات، فتُستخدم مصطلحات الرجولة بمفهوم العدالة والتقوى وتقديم المساعدة للضعيف؛ حيث تشير هذه المصطلحات إلى ملك بيلاسجوس ملك أرجوس ووقوفه على جانب بنات داناؤوس وحمايتهن من الإكراه على الزواج من أبناء عمهن ايجيبتوس. فنجد كورس بنات داناؤوس يؤكدن له أنه في حالة الوقوف مع قضيتهن سيصبح رجلًا مقدسًا جاءت على يده بركات الآلهة "*θεῶν λήματ'*" (البيت ٣٦٤). بينما يصرح الملك نفسه أنه لا يجب أن يراق دم الرجال على الأرض من أجل النساء؟ "*ἀνδρὸς ἁγνοῦἀπ' ἄνδρας γυναικῶν οὕνεχ'*" (البيت ٤٧٧). يُستخدم المصطلح "*ἄνδρας*" هنا بمفهوم تقليدي يشير إلى رجل نبيل الأصل شجاع، ويؤكد تفضيل العنصر الرجولي على العنصر الأنثوي في المجتمع اليوناني حيث لا يجب أن يراق دم رجل نبيل من أجل النساء.

سوفوكليس والمفهوم المثالي للرجولة

أما عند سوفوكليس شاعر المثالية، فيستمر المفهوم البطولي للرجولة، فنجد هيلوس في مسرحية نساء تراخيس يعنف أمه لقتلها والده ويصفه بالتعبير "*ἄριστον ἄνδρα*" (أفضل رجل). يشير المصطلح "*ἄνδρα*"هنا إلى المفهوم التقليدي في علاقة مع البطولة الأسطورية لهيراقليس؛ حيث يعبر عن الشجاعة الكبيرة للبطل هيراقليس والتي تجعله أفضل رجال الأرض جميعًا "*πάντων ἄριστον ἄνδρα τῶν ἐπὶ χθονὶ*" وليس له رجلًا شبيهًا (البيت ٨١١).

ويوضح هيراقليس، في المسرحية نفسها،إحدى سمات الرجولة في مقارنة مع سمات المرأة ويصرح أن ما غلبته هي امرأة ناعمة "*γυνὴ δέ,θῆλυς οὖσα*" دون أن تستخدم سيفًا الذي يستخدمه الرجل الخشن؛ فالصراع وجها لوجه إحدى سمات الرجولة

وطبيعة الرجل "*ἀνδρὸς φύσιν*" (البيت ١٠٦٢)، أما المرأة فلها أساليبها الملتوية والناعمة لقهر الرجال.[٣]

ولكن في الغالب يستخدم سوفوكليس مصطلح الرجولة بالمفهوم الأخلاقي، فنجد فيلوكتيتس في مسرحيته ينتقد أوديسيوس لأنه ذو لسان دائم الكذب والغدر "*παντὸς ἀν λόγου κακοῦ γλώσσῃ θιγόντα καὶ πανουργίας*"، يقوده في النهاية إلى الظلم "*μηδὲν δίκαιον ἐς τέλος μέλλοι ποεῖν*" (الأبيات ٤٠٧-٤٠٩).ويصفه فيلوكتيتس بأنه شخص حكيم وخطير اللسان "*γλώσσῃ δὲ δεινοῦ καὶ σοφοῦ*" (البيت ٤٤٠)، وهنا توجد علاقة بين المفكر وخطورة لسانه؛ حيث يستطيع أن يستخدم لسانه من أجل تحقيق أهدافه سواء كانت عادلة أو ظالمة، وهذه سلوكيات تسلبه سمة الرجولة.[٤]

وهذا ما يؤكده فيلوكتيتس؛ حيث يوضح أن لا يجب على الرجل أن يكذب بالقول والعمل حين يعاون رجلًا شريفًا "*ἐσθλὸν ἄνδρ,δρᾷς οὐδὲ φωνεῖς ἐπωφελῶν*" (البيت ٩٠٤ وما يليه). ويشير التعبير "*ἐσθλὸν ἄνδρ'*" إلى سمات شخصية فيلوكتيتس، حيث يعبر عن نبل أصله وعدالة قضيته وشجاعته. ويرد عليه نيوبتوليموس: أنه لن يظهر بسمات الرجل الحقير؛أي لن يكذب في القول والعمل (البيت ٩٠٦). ويؤكد هذا الكورس في تعليقه على موقف خداع فيلوكتيتس: إن الرجل يجب أن يقول الحقيقة العادلة "*Ανδρός τοι τὸ μὲν εὖ δίκαιον εἰπεῖν*"، ولا يجعل

[٣] عن عنف المرأة ضد الرجل، انظر مقالتي:

"عنف المرأة ضد الرجل بين نعومة الكلمة وقسوة الفعل في مسرح يوريبيديس"، مجلة الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي السادس، الجزء الثاني (٢٠١٥) ٢٤٥-٢٧٣.

[٤] عن خطورة اللسان في صمته وكلامه، انظر مقالتي:

"اللسان بين حرية الكلام وقيود الصمت في التراجيديا اليونانية"،مجلة الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي السابع، الجزء الثالث (٢٠١٦) ٢٦٧-٢٩٨.

لسانه ينطق بألفاظ فاسقة مؤذية "*μὴ φθονερὰν ἐξῶσαι γλώσσας ὀδύναν*" (الأبيات ١١٤٠-١١٤٢).

ويمتدح الكورس موقف نيوبتوليموس من فيلوكتيتيس، حيث يصرح أن من حظ فيلوكتيتيس أنه قابل رجلًا من أفضل الرجال "*Νῦν δ' ἀνδρῶν ἀγαθῶν παιδὸς ὑπαντήσας*" (البيت ٧١٩) أزال عنه آلامه وجعله سعيدًا، ولاشك أن التعبير "*ἀνδρῶν ἀγαθῶν*" يشير إلى نبل أصل نيوبتوليموس وبطولة أهله وشهرتهم.[٥]

ونجد هايمون في مسرحية أنتيجوني يحاول نصيحة والده كريون أن يتراجع في عناده ويرحم أنتيجوني ويعفو عنها، مشيرًا إلى أن الرجل الحكيم هو الذي يدرك أنه ليس من العار أن يتعلم ويتجنب العناد "*Ἀλλ' ἄνδρα, κεἴ τις ᾖ σοφός, τὸ μανθάνειν*" (البيت ٧١٠ وما يليه).[٦] وعندما يظهر كريون غطرسة مصرحًا: كيف يستمع وهو في هذا السن لنصيحة ابنه الشاب هايمون (البيت ٧٢٦)، يرد عليه ابنه أن ينظر لنصيحته وتعقله وليس لسنه "*φρονεῖν ὑπ' ἀνδρὸς τηλικοῦδε τὴν φύσιν;*" (البيت ٧٢٧). فالرجولة ليست بكبر السن ولكن بالتعقل. ويوضح هايمون لوالده الديكتاتور أن المدينة لم تُخلق لرجل واحد "*Πόλις γὰρ οὐκ ἔσθ' ἥτις ἀνδρός ἐσθ' ἑνός*" (البيت ٧٣٧)، فالرجولة ليست بالسيطرة على الحكم وإظهار الاستبداد والظلم.[٧]

---

[٥] عن مفهوم المصطلح *ἀγαθός* في التراجيديا اليونانية القديمة، انظر مقالتي:
"مفهوم المصطلح*ἀγαθός* في التراجيديا اليونانية: ايسخولوس، سوفوكليس، يوريبيديس"، مؤتمر الترجمة والتفاعل بين الثقافات، مجلة أوراق كلاسيكية العدد التاسع (٢٠٠٩)، ٣٦٧-٤٤٢.

[٦] انظر: M. McDonald (2000), *Sophocles' Antigone*. Introduction, Translation, and notes. (NICK HERN BOOKS), p. 18.

[٧] انظر: M. McDonald (2000), *Sophocles' Antigone*, pp. 19, 21.

أما في مسرحية آياس؛ فنعود مرة ثانية للمفهوم البطولي لمصطلح الرجولة بالإضافة إلى المفهوم الأخلاقي، فنجد تكمسا تنتقد كلمات زوجها التي تعبر عن خوفه ويأسه؛ فتتعجب من أن ينطق هذا الرجل النافع الشجاع بمثل هذه الكلمات "*τοιάδ'ἄνδρα χρήσιμον φωνεῖν*"، تلك الكلمات التي كان يستحي أن يقولها منذ وقت قليل "*ἃ πρόσθεν οὗτος οὐκ ἔτλη ποτ'ἄν*" (الأبيات ٤١٠-٤١١). توضح التعبيرات أن كلمات آياس لا تليق بسمات شخصيته بوصفه رجلًا شجاعًا وعاقلًا، ولكنها بالطبع تكشف عن التحول المفاجئ الذي حدث في سمات شخصيته بعد عدم تقديره وكبريائه ومسه بهلاوس جنون العظمة. ولا شك أن التعبير "*ἄνδρα χρήσιμον*" له أهميته في توضيح مفهوم الرجولة في هذه المسرحية، حيث يجب على الرجل أن يكون مفيدًا لوطنه بشجاعته في الحرب، ومفيدًا أيضًا لأسرته بمسئوليته عنهم، وعدم التصرف بجبن وخوف، والإقدام على الهرب من واقع حياته ويترك أسرته وينتحر مثلما الحال مع البطل آياس. فهنا تخاطب تكمسا رجولة آياس حتى يرجع في قرار الانتحار ولا يتركها هي وابنها في مواجهة صعوبات الحياة.[٨]

ويصرح آياس بأنه كان يتفاخر بأنه أعظم رجل لم تر مثله طروادة في أبطال الجيش اليوناني، ولكنه يرقد الآن طريحًا على الأرض بدون شرف "*ἄτιμος ὧδε πρόκειται*" (الأبيات ٤١٨-٤٢٧).[٩] ولا شك أن التعبير "*ἄτιμος*" (بدون شرف، البيت ٤٢٦) يقف في تناقض مع التعبير "*ἄνδρα μέγα*" (بطل عظيم، الأبيات ٤٢١-٤٢٢) ليوضح التغيير الذي حدث في حالة آياس بعد هلاوس جنون

[٨] عن مسرحية *آياس* عند سوفوكليس، انظر مقالتي:
"الهرب من الواقع بين جنون العظمة والانتحار في مسرحية آياس لسوفوكليس"، مجلة أوراق كلاسيكية، المؤتمر الدولي العلمي الحادي عشر، العدد الرابع عشر (٢٠١٧) ١٠٥-١٥٣.

[٩] عن الأبيات ٤١٨-٤٢٧، انظر: G.Zanker (1992), "Sophocles' *Ajax* and The Heroic Values of the Iliad", *CQ* 42 no. 1, p. 22. S. (2005), "Ancient Ethics, the Heroic Code, and the Morality of Sophocles' *Ajax*", p. 20.

العظمة؛ فبعد شرف البطولة والشجاعة جاء عار الجرم والخوف، وبعد التميز والتفوق، أصبح عديم الشرف مهانًا من الجميع، ومن ثم يفقد عنصرًا مهمًا من سمات رجولته وهو الشرف، الأمر الذي سيدفعه بالتأكيد إلى الهرب من واقعه والانتحار.[١٠]

وتضع المسرحية على لسان بطلها آياس مفهومًا جوهريًا للرجولة: الحياة بكرامة أو الموت بشرف. فلا شك أن فقدان الشرف هو دافع آياس للانتحار، وهذا ما يؤكده البطل في الأبيات ٤٣٤-٤٤٠، عندما يصرح أن مشكلته هي الحفاظ على شرفه وشرف والده؛ فقد تفوق والده على الجيش كله وظفر بجائزة البطولة، ثم عاد إلى وطنه حاملًا مجدًا كبيرًا (الأبيات ٤٣٤-٤٣٦). أما هو، فبعد نوبة جنونه، فقد الشرف بين اليونانيين "*ἄτιμος...πόλλυμαι*" (الأبيات ٤٣٧-٤٤٠).[١١] ويؤدي التعبير الأخير وظيفة مهمة لفهم إشكالية آياس في هذه المسرحية؛ فالشرف فضيلة والده وفضيلته هو أيضًا، وعندما فقد هذه القيمة المهمة فقد سمعته، وشعر بأنه أخل بتقاليد أسرته وسماتها البطولية، وخيب ظن والده، وأصبح غير جدير بأن يكون وريثًا لوالده؛ إنه لا يستحق الحياة بعد أن فقد سمعته وفشل في الوصول إلى حد الكمال مثل والده، ومن ثمَّ يهرب من هذا الواقع المهين بالانتحار.[١٢] ويؤدي التناقض بين التعبيرين "*εὔκλειαν φέρων*" (البيت ٤٣٦)، "*ἄτιμος*" (البيت ٤٤٠)، دورًا مهمًا لتوضيح الفرق بين سمات رجولة الأب التي افتقدها الابن؛ وهي المجد والشرف.

---

[١٠] قارن أرسطو، حيث يمتدح الشجاعة التي تجلب للرجل الشرف وعندما يفقدها يجلب لنفسه العار:

Aristot. E.N. 1117a16-17:
ἀνδρείου δ' ἦν τὰ φοβερὰ ἀνθρώπῳ ὄντα καὶ φαινόμενα ὑπομένειν, ὅτι καλὸν καὶ αἰσχρὸν τὸ μή.

وعن هذا الموضوع، انظر: S. Lawrence (2005), "Ancient Ethics, the Heroic Code, and the Morality of Sophocles' *Ajax*", *G&R* 52, no. 1, p. 19.

[١١] انظر: V. J. Rosivach (1976), "Sophocles' *Ajax*", *CJ* 72, no. 1, p. 48.

[١٢] انظر: E. P. Garrison (1991),"Attitudes Toward Suicide in Ancient Greece", *TAPhA* 121, p. 20.

ويعلل آياس سبب هذا الهجوم الانتحاري الذي يفكر في عمله ضد طروادة، بأنه يلتمس أي وسيلة ليحفظ ماء وجهه، ويثبت لوالده الشيخ أنه ابنه حقًا، وأنه ورث عنه شجاعته "*μή τοι φύσιν γ'ἄσπλαγχνος ἐκ κείνου γεγώς*"،[١٣] فمن الشائن أن يرغب الرجل في أن تطول حياته "*Αἰσχρὸν γὰρ ἄνδρα τοῦ μακροῦ χρῄζειν βίου*"، بينما يعجز عن تغيير ما ألم به من الشقاء "*κακοῖσιν ὅστις μηδὲν ἐξαλλάσσεται*" (الأبيات ٤٧٠-٤٧٣).[١٤] وتؤدي التعبيرات السابقة مهمة درامية لمعرفة مفهوم الرجولة في هذه المسرحية، حيث يجب على الرجل أن يصبر على الابتلاءات التي يواجهها، ويعمل جاهدًا على التكيف معها ومحاولة تخفيف تأثيرها دون أي ضغوط نفسية عليه.

لكن آياس، في وضع مفهوم آخر للرجولة، يتخذ قراره الحاسم بالموت؛ حيث يصرح بأنه لا يهتم بالرجل الذي تخدعه الآمال الجوفاء "*κεναῖσιν ἐλπίσιν θερμαίνεται*"، ولكن يجب على الرجل النبيل الأصل إما أن يعيش حياة كريمة أو يموت بشرف "*ἢ καλῶς ζῆν ἢ καλῶς τεθνηκέναι τὸν εὐγενῆ χρή*" (الأبيات ٤٧٧-٤٨٠).[١٥] إن الحتمية البطولية تؤدي دورًا مهمًا في الأحداث؛ حيث تفرض على

---

[١٣] انظر: C.E.Sorum (1986), "Sophocles' Ajax in Context", *C W* 79, no. 6, p. 367.

[١٤] عن الأبيات ٤٧٠-٤٧٣، انظر:

J. R. March (1991-1993), "Sophocles' *Ajax*: The Death and Burial of Hero", *BICS* 38, p. 13. P. Holt (1981), "The Debate-Scenes in the *Ajax*", *AJPh* 102, no. 3, p. 278. D. Cohen (1978), "The Imagery of Sophocles: A Study of Ajax's Suicide", *G&R* 25, no. 1, p. 24. S. Lawrence (2005), "Ancient Ethics, the Heroic Code, and the Morality of Sophocles' *Ajax*", pp. 27-28.

[١٥] عن تصريح آياس في الأبيات ٤٧٩-٤٨٠، انظر:

J. R. March (1991-1993), "Sophocles' *Ajax*: The Death and Burial of Hero", p. 19. P. Holt (1981), "The Debate-Scenes in the *Ajax*", p. 278. S. Lawrence (2005), "Ancient Ethics, the Heroic Code, and the Morality of Sophocles' *Ajax*", pp. 22-23. E. P. Garrison (1995), *Groaning Tears*: Ethical and Dramatic Aspects of Suicide in Greek Tragedy, Leiden, New York, Koln, pp. 53, 59.

آياس، بوصفه رجلًا، إما أن يعيش حياة نبيلة أو يموت بصورة نبيلة تتفق مع نبل أصله.[١٦] إن مشكلة آياس طوال حياته هي الشرف، وعندما فقده رأى أن يبحث عنه في الموت بشرف، فغضب الإلهة أثينا هو سبب جنونه، ولكن جاء انتحاره بمحض إرادته للبحث عن الشرف.[١٧]

تحاول تكمسا مرة ثانية مع زوجها للعدول عن قراره (الأبيات ٥٠١-٥٠٩)، حيث تذكره بمسئوليته تجاه زوجته وابنه ووالده ووالدته، فيجب على الرجل أن يحافظ على حياته لأنه مسئول عن رعيته. فبالنسبة لها ستصبح أرملة، وسيقول لها الناس انظروا إلى أسيرة آياس الذي كان أقوى المحاربين وأعظمهم "*Ἴδετε τὴν ὁμευνέτιν Αἴαντος, ὃς μέγιστον ἴσχυσε στρατοῦ*"، أي ذل ستعاني بعد أن كانت تثير الحسد "*οἵας λατρείας ἀνθ'ὅσου ζήλου τρέφει*"، سيضطهدها الآلهة وستكون هذه الإهانة عارًا له ولأسرته "*κἀμὲ μὲν δαίμων ἐλᾷ, σοὶ δ' αἰσχρὰ τἄπη ταῦτα καὶ τῷ σῷ γένει*" (الأبيات ٥٠١-٥٠٥).[١٨] تحاول تكمسا أن تستغل الفضيلة التي يقدرها آياس وهي الشرف والسمعة؛ فإذا كان سيموت من أجل الحفاظ على شرفه، ففي الحقيقة لن ينال هذا الشرف بعد موته، ولكنه سيجلب الإهانة له ولأسرته، ومن ثم تلقي الضوء على مبدأه الأخلاقي السابق "*ἢ καλῶς ζῆν ἢ καλῶς τεθνηκέναι τὸν εὐγενῆ χρή*" (الأبيات ٤٧٩-٤٨٠).[١٩] إن تكمسا تحاول أن تدافع عن حقوق المرأة في العيش مع

---

[١٦] انظر: C.E.Sorum (1986), “Sophocles' Ajax in Context”, p. 367.

[١٧] انظر: M. M. Wigodsky (1962), "The "Salvation" of Ajax", *Hermes* 90. Bd., H. 2, p. 151.

[١٨] انظر: Adkins A.W.H ,(1975), *Merit and Responsibility*. A Study in Greek Values, (Chicago &London), p. 167.

[١٩] انظر: Stevens P.T. (1986), "Ajax in the Trugrede", *C Q* 36, no. 2, p. 332.
S. M. Adams (1955), “The ‘Ajax’ of Sophocles”, *Phoenix* 9, no. 3, p. 101.

زوجها آمنة، إنها، مثل أندروماخي مع هكتور، تحاول أن تثني زوجها أن يذهب إلى الموت ويترك مسئولية العيش مع أسرته.[٢٠]

ويعلق أجاممنون على حالة آياس بمفهوم أخلاقي للرجولة؛ حيث يصرح بأن الرجل لا يتقدم بضخامة جسمه ولا بالبعد ما بين منكبيه، ولكن بالعقل والذكاء "*οἱ φρονοῦντες εὖ κρατοῦσι πανταχοῦ*" (الأبيات ١٢٥١-١٢٥٢). تلقي هذه التعبيرات ضوءًا أكثر على مفهوم الرجولة في هذه المسرحية؛ تلك الرجولة التي تتطلب العقل والذكاء والاعتدال وليس القوة الجسمانية (انظر أيضًا الأبيات ١٢٥٩-١٢٦٠).[٢١]

وعندما يلوم أجاممنون أوديسيوس: أليس بهذا العمل ودفن آياس سيكون سببًا في أن ينظر إلينا اليونانيون نظرة الجبناء؟ "*Ἡμᾶς σὺ δειλοὺς τῇδε θἠμέρᾳ φανεῖς;*" (البيت ١٣٦٢)، يرد عليه أوديسيوس: بالعكس سينظرون إلينا بصفتنا رجالًا نؤثر العدالة "*Ἄνδρας μὲν οὖν Ἕλλησι πᾶσιν ἐνδίκους.*" (البيت ١٣٦٣). وبعد موافقة أجاممنون على الدفن نزولًا على رغبة أوديسيوس، يعلق الكورس على موقف أوديسيوس الشهم: أحمق الآن من لا يقول أنك يا أوديسيوس رجل حكيم "*ἀνήρμῶρός ἐστ,μὴ λέγει γνώμῃ σοφὸν φῦναι τοιοῦτον ὄντα*" (الأبيات ١٣٧٤-١٣٧٥).[٢٢] وتعبر الكلمات هنا عن مفهوم آخر للرجولة في ظل النظام

---

[٢٠] انظر: S. Wiersma (1984), "Women in Sophocles", *Mnemosyne*, 4th Series, vol. 37, p. 34.

[٢١] انظر: N.R.E. Fisher (1992), *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Greece* (Aris& Phillips), p. 318. D.L.Cairns (1993), *AIDOS*. The Psychology and *Ancient* Honor and Shame in Ancient Greek Literature (Oxford University Press), p. 237. Ethics of S.Goldhill (1986), *Reading Greek Tragedy*, (Cambridge University Press), p. 196. A.W.H.Adkins (1970), "Polupragmosune", *CQ* 71, no. 4, pp. 322-323.

[٢٢] انظر: E. Barker (2004), "The Fall-out from Dissent: Hero and Audience in Sophocles' *Ajax*" *G&R* 51, no. 1,p. 19. S. Lawrence (2005), "Ancient Ethics, the Heroic Code, and the Morality of Sophocles' *Ajax*", pp. 32-33.

الديمقراطي وتطبيق مبادئه: أن يقف الرجل بجوار تطبيق العدالة، ويساند من يحترم العدالة ويقدس حقوق الناس، هذه هي القيم الأخلاقية المعاونة لأوديسيوس التي تقف في صراع مع القيم البطولية التنافسية لآياس.[٢٣]

وفي مسرحية أوديبوس الطاغي أو أوديبوس ملكا، يتحدث أوديبوس مع شيوخ الفرس أن ملكهم المقتول كان رجلًا فاضلًا "*ἀνδρός γ'ἀρίστου βασιλέως ὀλωλότος*" (البيت ٢٥٧)، ويشير التعبير "*ἀνδρός ἀρίστου*" هنا إلى مفهوم تقليدي رجل ذي أصل نبيل ومكانة اجتماعية عالية.وفي حواره مع العراف تريسياس يوضح أوديبوس مفهومًا أخر للرجولة يشير إلى القيم المعاونة، حيث يصرح إن الرجل القوي هو الذي يستطيع أن ينفع الناس "*ἄνδρα δ'ὠφελεῖν ἀφ'ὧν*" حين تتاح له وسائل المساعدة (البيت ٣١٤ وما يليه). وهنا يوضح أن الرجل يجب أن يستخدم قوته بصورة إيجابية لنفع الناس والمجتمع.

ويتحدث كريون عن الطبيعة الثابتة للرجل حيث لا تتغير مهما كانت الظروف، حيث يصرح أن الزمن فقط هو الذي يظهر الرجل العادل"*χρόνος δίκαιον ἄνδρα δείκνυσιν μόνος*"، أما الرجل الظالم الشرير فيومًا ما سيسقط عنه القناع وتنكشف حقيقته (البيت ٦١٤ وما يليه).

يوريبيديس والمفهوم الأخلاقي للرجولة

أما يوريبيديس فيتبنى بصورة أساسية المفهوم الأخلاقي لمصطلح الرجولة؛ ففي مسرحية *اليكترا* يرتبط مفهوم الرجولة بشخصية الفلاح وسلوكياته تجاه زوجته الأميرة اليكترا الذي منعته رجولته من أن يسيء معاملتها لأنه أدرك أن إتمام الزواج

[٢٣] بخصوص نظام القيم التنافسية التي يجسدها آياس،انظر:
H. Gasti (1992), Sophocles' *Ajax*: The Military' *Hybris*, *QuaderniUrbinati di CulturaClassica*, 40, no. 1, p. 92.

منها ضد سمات رجولته؛ فهو يؤمن أن هذا الزواج غير متكافئ اجتماعيًا. ففي بداية المسرحية نجده يصرح في أخر مونولوجه أنه احترم عذرية اليكترا فهي تعيش معه كأنها لم تتزوج ويعلل ذلك أنه غير جدير بها والشرف يمنعه من أن يسيء إلى ابنة الرجال النبلاء (*αἰσχύνομαι γὰρ ὀλβίων ἀνδρῶν τέκνα*، البيت٤٦).[٢٤] وتؤكد اليكترا هذا؛ فبالرغم من أنه رجل فقير إلا أنه كان كريمًا وتقيًا معها (*πένης ἀνὴρ γενναῖος ἔς τ'ἔμ'εὐσεβής*، البيت ٢٥٣)، ولم يفكر أبدا في المطالبة بحقوقه الزوجية (البيت ٢٥٥)، فقد رأى عدم أحقيته في إهانة أسلافها (البيت ٢٥٧). إنه كان رجلًا عاقلًا (البيت ٢٦١).[٢٥] وتشير التعبيرات هنا إلى سمات الرجولة والتي يجسدها الفلاح: التقوى، التعقل، عزة النفس. فلا شك أن سلوكيات الفلاح تشير إلى فضيلة ضبط النفس الذي تؤهله للحصول على مدح من أورستيس بالتعبير "*γενναῖον ἄνδρα*" (البيت ٢٦٢) الذي يشير إلى سمات رجولته: شهامته ونبل شخصيته تجاه اليكترا ومن ثم يستحق، حسب تصريح أورستيس، معاملة كريمة "*εὖ τε δραστέον*". وبالتأكيد هناك علاقة بين سلوكيات الفلاح مع اليكترا وبين نبل أصله القديم الذي دمره الفقر "*πένητες,ἔνθεν ηὐγένει' ἀπόλλυται*"، مثلما يصرح بنفسه في مونولوجه في بداية المسرحية (البيت ٣٧ وما يليه).[٢٦]

---

[٢٤] يعلق Cairns D.L. (1993) *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, pp. 271-272) أن قيمة الخجل والحياء "*αἰδώς*" هي القوة التي قادت الفلاح لرفض الإساءة لإنسان أخر.وعن هذا الموضوع، انظر: Farid H.E. (1998), *Η έννοια του πλούτου στις τραγωδίες του Ευριπίδη,* p. 185.

[٢٥] انظر: J.D. Denniston (1960), *Euripides Electra* (Clarendon Press: Oxford), p. 80.

وعن هذا الموضوع، انظر:

Farid H.E. (1998), *Η έννοια του πλούτου στις τραγωδίες του Ευριπίδη,* pp. 182-184.

[٢٦] بخصوص ما قاله الفلاح عن نبل أصله في الماضي (الأبيات ٣٧-٣٨)، يؤكد C.E.Hajistephanou (1975) (Use of *Φύσις* and its Cognates in Greek Tragedy, Cyprus, pp. 75-76) أن كلمات الفلاح بخصوص نبل أصله يبرر سلوكياته في المسرحية التي توضح نبل أصله في الماضي الذي يتبلور الآن في فقره الحالي، وطبقا لهذا لم يكن الفلاح نبيلًا بسبب شخصيته ولكن ببساطة بسبب نبل أصله الماضي.

وبالرغم من أن الفلاح لم يكمل زواجه من اليكترا بسبب عدم التكافؤ إلا أنه يمارس باقي حقوقه الزوجية التي تكشف عن سمات رجولته مثل الغيرة على زوجته، حيث يظهر انتقاده لزوجته لوقوفها مع غرباء خارج المنزل، حيث يصرح أنه من غير المناسب للمرأة أن تتحدث مع شباب (الأبيات ٣٤٣-٣٤٥).

ويؤكد أورستيس أن شخصية الفلاح تعبر عن الرجولة الحقيقية "*εὐανδρίαν*" (البيت ٣٦٧) التي لا ترتبط بالثروة أو بالفقر، ولا بنبل الأصل أو وضاعة الأصل، ولا بالشجاعة أو بالضعف ولكن بنبل الشخصية والسلوكيات (الأبيات ٣٦٧-٣٧٢).[٢٧] ويرفض أورستيس كل المعايير التقليدية الأرستقراطية لجدارة الإنسان (الأبيات ٣٧٤-٣٧٨)؛ فمثلما رفض الأصل، يرفض أيضًا الثروة (*πλοῦτος*) بوصفها حَكما سيئا (*πονηρός κριτής*) على فضيلة الإنسان، والفقر (*πενία*) أيضًا ليس له علاقة بالفضيلة؛ حيث يعلم الإنسان الشر بدافع الحاجة (*διδάσκει δ'ἄνδρα τῆι χρείαι κακόν*)، وحتى الأسلحة (*ὅπλα*) التي يحملها الرجل ليست دليلا قاطعا (*μάρτυς*) على أنه *ἀγαθός*، بمفهوم تقليدي هوميري: شجاع في الحرب.[٢٨]

فبالرغم من فقر الفلاح ومكانته الاجتماعية الوضيعة، لم يتصرف بروح بخيلة ولكن بكرم، لم يرتكب أي حماقة ولكنه تصرف بتعقل. ولهذا السبب يمتدح أورستيس الفلاح بالصفة "*ἀνὴρ ... ἄριστος*" (الرجل الأفضل) (الأبيات ٣٨٠-٣٨٢)؛ فبالرغم من أنه ليس رجلًا عظيمًا بين أهل أرجوس(*ἀνὴρ οὔτ'ἐν Ἀργείοις μέγας*) وليس

---

[٢٧] انظر: A.W.H Adkins (1975), *Merit and Responsibility*. A Study in Greek Values, p. 177.

[٢٨] انظر:

M.J.O'Brien (1964), "Orestes and the Gorgon. Euripides' *Electra*" , *AJPh* 85, p. 34.
S. R.Slings (1997), "Notes on Euripides' *Electra*", *Mnemosyne* 50, p. 145.

وعن معايير فضيلة الإنسان وجدارته في مسرحية اليكترا، انظر:

Farid H.E. (1998), *Η έννοια του πλούτου στις τραγωδίες του Ευριπίδη,* pp. 191-200.

لديه مكانة اجتماعية عالية ولا يتباهى بمجد نسله أو منزلته، إلا أنه يُعَد الرجل الأفضل *ἄριστος*.[٢٩] فالمصطلح *ἄριστος* الذي كان يعبر عن قيم تنافسية عند رجل هوميروس أصبح يعبر أيضًا عن قيم أخلاقية معاونة لرجل يكسب رزقه بساعديه. فالمصطلح يشير إلى رجل فقير ذي مكانة اجتماعية متواضعة ولكن لديه قيمة ضبط النفس التي تشكل جزءًا من فضيلته[٣٠]؛ حيث حافظ على عدالة طبقته التي ينتمي إليها ولم يكمل زواجه من امرأة من طبقة أرستقراطية متفاديًا بذلك أن يشارك في النشاط الظالم لخلط الأصول.[٣١]

فقد حاول يوريبيديس، من خلال شخصية الفلاح، أن ينتقد النشاطات المعاصرة لامتلاك الثروة وعلاقتها بالزواج، والتي بدأت منذ سك العملة في عصر الشاعرين الغنائيين سولون وثيوجينيس، حيث نجد رجل نبيل الأصل فقير

---

[٢٩] عن موضوع نبل الشخصية وعدم مرافقته بالضرورة لنبل الأصل والمكانة الاجتماعية العالية، مثلما الحال للعبيد الأوفياء، انظر:

K. Synodinou(1977), *On the Concept of Slavery in Euripides*(The University of Ioannina), pp. 100-101, A.G.Katsours(1975), *Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander* (The University of Ioannina), p. 75.

[٣٠] يعرف أرسطوطاليس فضيلة ضبط النفس أو التعقل بأنها يجب أن تلازم فضيلة الشجاعة أو الرجولة التي تتوسط رذيلتي التهور والجبن، وعلى هذا يكون تحديد الوسط بالنسبة للمتهور بكبت نزعة العدوان، وتحديد الوسط بالنسبة للجبان بزيادة جرأته، انظر:

Aristot.*Ath.Necom*. 1107a 22-24

ὥσπερ δὲ σωφροσύνης καὶ ἀνδρείας οὐκ ἔστιν ὑπερβολὴ καὶ ἔλλειψις διὰ τὸ τὸ μέσον εἶναί πως ἄκρον, οὕτως οὐδ' ἐκείνων μεσότης οὐδ' ὑπερβολὴ καὶ ἔλλειψις,

وعن هذا الموضوع، انظر مقالتي: "أهمية ضبط النفس في قرار الحرب للفرد والمجتمع من خلال تراجيديا اسخيلوس"، مجلة أوراق كلاسيكية، المؤتمر الدولي العاشر، العدد الثاني عشر (٢٠١٥) ١٨٧-٢٣٤.

[٣١] يؤكد A.W.H Adkins (1975) (*Merit and Responsibility*, pp. 177, 195) أن المصطلح *ἄριστος* يمتدح بوضوح قيمة ضبط النفس، وهذا يعد خروجًا عن قاعدة الاستعمال التقليدي للمصطلح. وهنا نجد الفضائل المعاونة تأخذ مكانًا، فالإنسان يحكم عليه بما يفعله وليس بمظهره، هذا التغيير يبرز محاولة يوريبيديس لاستئصال العادات الموروثة لفكر عصره. انظر أيضًا:

A.W.H Adkins (1972), *Moral Values and Political Behavior in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century* (London), p. 117.

(*ἐσθλὸς ἀνήρ*) يتزوج من وضيعة الأصل الثرية(*γῆμαι δὲ κακὴν κακοῦ*)، لكي يمتلك عنصر الفضيلة الذي فقده وهو "الثروة"، ويتزوج وضيع الأصل الثري (*γυνὴ κακοῦ ἀνδρὸς*) من نبيلة الأصل بنت رجل فقير (*ἄκοιτις πλουσίου*)، لكي يحظى بشرف العنصر الجوهري للفضيلة الذي ليس لديه وهو نبل الأصل (*ἀλλ'ἀφνεὸν βούλεται ἀντ'ἀγαθοῦ*)، فجميع الناس يبجلون المال (*χρήματα μὲν τιμῶσι*)، وهكذا تسببت الثروة في خلط الأصول (*πλοῦτος ἔμειξε γένος*)، مثلما صرح الشاعر الغنائي ثيوجينيس.[٣٢]

ونجد يوريبيديس يتمادى بعد ذلك في صرخة جديدة غير مسبوقة لإرساء مبادئ الديمقراطية،في تحدي صارخ للنظام الأرستقراطي للحكم، يتحيز يوريبيديس للطبقة التي تميزها فقط قيمها الأخلاقية المعاونة دون النظر لقيمها التنافسية، وضمنها بالطبع هذا الفلاح، ويصرح أن رجال هؤلاء الطبقة هم الذين لديهم الجدارة لإدارة منازلهم وحكم مدنهم بصورة حسنة "*οἱ γὰρ τοιοῦτοι τὰς πόλεις οἰκοῦσιν εὖ καὶ δώμαθ'*"، وليس زعماء السوق الذي يُعَدون تماثيل بدون عقول "*αἱ δὲ σάρκες αἱ κεναὶ φρενῶν ἀγάλματ' ἀγορᾶς εἰσιν*" (الأبيات٣٨٦-٣٨٨). فقد أبرز يوريبيديس من خلال شخصية فلاح اليكترا القيم الأخلاقية المعاونة الواجب توافرها في المواطن مثل ضبط النفس والتعقل ونبل الشخصية والتقوى. هذه القيم التي تؤهله لكي يكون مواطنا جيدا

---

[٣٢] ثيوجينيس، الكتاب الأول، الأبيات ١٨٣-١٩٠:

Κριοὺς μὲν καὶ ὄνους διζήμεθα, Κύρνε, καὶ ἵππους
εὐγενέας, καί τις βούλεται ἐξ ἀγαθῶν
βήσεσθαι· γῆμαι δὲ κακὴν κακοῦ οὐ μελεδαίνει
ἐσθλὸς ἀνήρ, ἢν οἱ χρήματα πολλὰ διδῶι,
οὐδὲ γυνὴ κακοῦ ἀνδρὸς ἀναίνεται εἶναι ἄκοιτις
πλουσίου, ἀλλ' ἀφνεὸν βούλεται ἀντ' ἀγαθοῦ.
χρήματα μὲν τιμῶσι· καὶ ἐκ κακοῦ ἐσθλὸς ἔγημε
καὶ κακὸς ἐξ ἀγαθοῦ· πλοῦτος ἔμειξε γένος.

*ἀγαθός πολίτης*جديرا بإدارة أسرته ودولته ومن ثم يضمن لهما السلامة والازدهار، مثلما يؤكد المؤرخ ثيوكيديدس.[٣٣]

وفي مقابل نموذج الرجل الفلاح نجد نموذجًا لعدم الرجولة يجسده عشيق الأم ايجثيوس، حيث يصرح أورستيس أن أمه تمتلك رجلًا غير تقي " *μήτηρ δὲ σ'* *ἄνδρα δυσσεβῆ κεκτημένη*"(البيت ٩٢٨)، في إشارة إلى أعماله الشريرة وإغواء زوجة رجل آخر. ويشير المصطلح "*κεκτημένη*" إلى أن كليتمنسترا هي المسيطرة على زوجها فهي التي تمتلكه، وهذا دليل أخر يبرهن عدم رجولة ايجثيوس.

وتصرح اليكترا بمفهوم جديد للرجولة في انتقادها لشخصية ايجثيوس فهي لا تفضل أن تتزوج الشخص الذي لديه وجه فتاة وإنما الشخص الذي يتصف بسلوكيات الرجل "*μὴ παρθενωπὸς ἀλλὰ τἀνδρείου τρόπου*"، وتبرر ذلك أن ذرية الثاني يميلون إلى حياة المشقة والسلاح "*τὰ γὰρ τέκν' αὐτῶν ῎Αρεος ἐκκρεμάννυται,*"، بينما ذرية الأول رقيق المظهر لا ينفعون إلا في فن الرقص فقط "*ἃ δ' εὐπρεπῆ δὴ κόσμος ἐν χοροῖς μόνον*" (الأبيات ٩٤٩-٩٥١).

ومثل البطل آياس عند سوفوكليس توضح البطلة اليكترا عند يوريبيديس أن الدفاع عن الشرف سمة من سمات الرجولة، فعندما يتردد أورستيس قتل أمه خائفًا أن يتلقى عقابًا من الآلهة، تذكره أنه سيتلقى نفس الجزاء إذا لم ينتقم لشرف والده، وتطلب منه ألا يتحول إلى جبان ولا يتخلى عن رجولته

---

[٣٣]ثيوكيديدس، الكتاب السادس، الفصل التاسع، الفقرة الثانية، الأبيات ٣-٥:
νομίζων ὁμοίως ἀγαθὸν πολίτην εἶναι ὃς ἂν καὶ τοῦ σώματός τι καὶ τῆς οὐσίας προνοῆται· μάλιστα γὰρ ἂν ὁ τοιοῦτος καὶ τὰ τῆς πόλεως δι' ἑαυτὸν βούλοιτο ὀρθοῦσθαι.

انظر أيضًا:

Adkins, *Moral Values and Political Behavior*, pp. 111ff., 141-142, D.MacDowell (1963), "*APETH* and Generosity", *Mnemosyne* 16, pp. 127-129.

"*οὐ μὴ κακισθεὶς εἰς ἀνανδρίαν πεσῇι,*" بافتقاده الشرف والسمعة (البيت ٩٨٢).[٣٤] ويشير المصطلح"*κακισθεὶς*" إلى مفهوم أخلاقي وليس طبقيًا، مثلما كان عند هوميروس، حيث يشير إلى شخص يتصف بنقيصة الجبن وعدم الدفاع عن شرف عائلته، وهذا ما يؤكده التعبير "*ἀνανδρίαν πεσῇι*"، حيث يلقى ضوءًا أكثر على الجبن وافتقاد الشخص لإحدى سمات رجولته وهو الشرف والسمعة؛ فهو يجب أن ينتقم لشرف والده وأسرته.وعندما تصف اليكترا والدها أجاممنون تضع مفهوما هوميريًا للرجولة في علاقة مع الشجاعة البدنية والبطولة في المعركة؛ مشيرة إلى أن أمها قتلت رجلًا من أكثر الرجال بسالة في اليونان " *σὺ δ'ἄνδρ' ἄριστον Ἑλλάδος διώλεσας*" (البيت ١٠٦٦).[٣٥] أما في مسرحية هيكابي، فنجد مفهومًا للرجولة له علاقة بالأمان الأسري والعائلة؛ فتعلق الخادمة على الحالة التي وصلت إليها هيكابي أنها أصبحت بائسة بعد أن فقدت الولد والزوج والمدينة "*ἄπαις ἄνανδρος ἄπολις ἐξεφθαρμένη*" (البيت ٦٦٩). يستخدم المصطلح "*ἄνανδρος*" الذي يدل على فقد الرجولة ليشير إلى أن هيكابي بعد موت زوجها برياموس أصبحت بدون رجل تستند إليه ويكون مسئولًا عنها، وهنا يشير مفهوم الرجولة إلى المسئولية وعنصر الأمان والحماية للزوجة وللأسرة بصفة عامة؛ فهيكابي ستواجه مخاطر الحياة وحدها دون رجل. ولكن تثبت أحداث المسرحية أن هذه المرأة تحولت إلى شخصية تمتلك سمات الرجل وتنجح في الانتقام من قاتل ابنها.

وتطلب هيكابي من أجاممنون أن ينتقم لها من الرجل بوليمستور الذي قتل ابنها وحرمه من حق الدفن رميًا جثته في البحر. وهنا يأتي مصطلح الرجل "*ἀνδρός*"مقترنا بالعقاب "*τιμωρὸς*" لقيامه بأفعال غير تقية حيث وصف بالصديق

---

[٣٤] انظر : E.M.Thury (1988), "Euripides' *Electra*: An Analysis through Character Development" *RhM* 128, p. 14.

[٣٥] انظر: I. J. F. De Jong (1990), "Three Off-Stage Characters in Euripides", *Mnemosyne* 43, pp. 15-16.

الخسيس "*ἀνοσιωτάτου ξένου*" الذي لا يعرف قيم الصداقة وكرم الضيافة ويجب عقابه "*τιμωρὸς ἀνδρός,ἀνοσιωτάτου ξένου*" (البيت ٧٩٠).[٣٦] وهكذا لا يُحرم بوليمستور من مصطلح الرجولة "*ἀνδρός*" وحتى لو قام بأفعال مخزية مثلما عند هوميروس ولكن يوصف بلفظ الخسة وعدم التقوى؛ لنكرانه جميل كرم الضيافة الذي حصل عليه في قصر برياموس.

وفي محاولة لاستمالة أجاممنون للوقوف بجانبها ضد بوليمستور تصرح هيكابي أن من واجب الرجل النبيل والشهم "*ἐσθλοῦ ἀνδρὸς*" أن يخدم العدالة "*τῆι δίκηι θ' ὑπηρετεῖν*" وأن يعمل ضد الأشرار "*τοὺς κακοὺς δρᾶν*" (البيت ٨٤٤ وما يليه).[٣٧] يستخدم المصطلح "*ἐσθλοῦ*"هنا بمفهوم طبقي وأخلاقي: فهو يعبر بمفهوم هوميري حيث يشير إلى أجاممنون الرجل نبيل الأصل ذي المركز الاجتماعي والعسكري العال والشجاع، ولكنه يتضمن أيضًا المفهوم الأخلاقي؛ حيث يجب على أجاممنون أن يقوم بتطبيق العدالة وخدمتها "*τῆι δίκηι θ' ὑπηρετεῖν*" والانتقام للمظلوم. ولكن أجاممنون يرفض الانصياع لرغبة هيكابي ويبرر هذا بأن الجيش يَعد هذا الرجل صديقًا وحليفًا "*τὸν ἄνδρα τοῦτον φίλιον ἡγεῖται στρατός*" (البيت ٨٥٨).[٣٨] وهكذا من سمات الرجولة احترام مبادئ الصداقة، فأجاممنون وجيشه يحترمون الصداقة ولا يرغبون في إيذاء بوليمستور بينما هو نفسه لا يحترم صداقته مع بيت برياموس وقتل ابنه.

---

[٣٦] يعلق A.G.Katsours (1975) (*Linguistic and stylistic characterization Tragedy and Menander*, pp. 59-60) إن حديث هيكابي عن بوليمستور، طوال أحداث المسرحية، يتركز على نقطتين، الأولى: أنه كان صديقًا لعائلتها، والأخرى: أن طمعه في الذهب كان الدافع الذي قاده لقتل ابنها (الأبيات ٧١٢، ٧٧٢، ١٢٠٦، ١٢٣١). انظر أيضًا:

G.R.Stanton (1995), "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*" (*Mnemosyne* 48 Fasc. 1), pp. 27-29.

[٣٧] انظر: Stanton(1995), "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*", p. 24.

[٣٨] انظر: Stanton(1995), "Aristocratic Obligation in Euripides' *Hekabe*", p. 25.

وتعطي ميديا أيضًا، في مسرحيتها عند يوريبيديس، مفهومًا أخر للمصطلح "*ἀνανδρία*" (عدم الرجولة) في علاقة مع سلوكيات البطل ياسون، فنجد ميديا تنتقد موقف زوجها وهجره لها ولأولاده من أجل عروس جديد بالجبن (*κακόν*) وافتقاره للرجولة(*ἀνανδρίαν*)، فهو بالرغم من ذلك، يتحدث معهم بلسان جريء "*γλώσσηι μέγιστον εἰς ἀνανδρίαν κακόν*" (البيت ٤٦٦)؛ ويظهر عدم حيائه، وهذا حسب تصريحات ميديا سمة عدم رجولته؛ حيث يأتي ياسون بكل ثقة وبجاحة وينظر في عيون زوجته وأولاده الذين أذاهم، وتصف عدم حيائه بأسوأ الأمراض البشرية.[٣٩] وتتهكم ميديا على زوجها بأنه من أفضل الرجال في سرير الزوجية "*ἀνδρός τ'ἀρίστου σοῦ τυχοῦσ'όμευνέτου*" (البيت ٩٥٣). وهذا يوضح أن ياسون استخدم رجولته الجنسية ليصل إلى أهدافه وطموحاته المادية، في البداية مع ميديا والآن مع ابنة ملك كورنثة على حساب زوجته وأولاده، ولم يشعر بأن مشكلة زوجته هي هجره لها وعدم إحساسه بمشاعرها ودفعته أنانيته إلى التفكير بصورة مادية واعتقاده أن كل من حوله يجب أن يفكرون مثله.[٤٠]

أما هيبوليتوس في مسرحيته عند يوريبيديس، فيوضح مفهوم الرجولة من خلال سرد قصته مع زوجة والده وموقفه الرافض لارتكاب الرذيلة معها؛ حيث يؤكد ألا يوجد رجل أخر أكثر منه تعقلًا وعفة "*ὡς οὔποτ'ἄλλον ἄνδρα σωφρονέστερον*" (البيت ١١٠٠). يشير التعبير "*ἄνδρα σωφρονέστερον*" إلى رجل يمتلك قيم التعقل والعفة والابتعاد عن ارتكاب

---

[٣٩] يعلق D.L.Cairns (*AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame, p. 275 n. 37) إن ميديا تعتبر هجر ياسون لها عملاً جبانًا بعيدًا عن الرجولة، حيث لم يعترف بجميلها عليه. انظر أيضًا:
Bongie E.B. (1977), "Heroic Elements in the *Medea* of Euripides", *TAPhA* 107, p. 42.

[٤٠] يؤكد Norwood G. (1953) (*Greek Tragedy* , Methuen &co. Ltd. London, p. 198) أن أنانية ياسون كانت نقطة ضعفه لأنه ليس لديه القوة لكي يواجه أو يفهم وجهة نظر الأخر. طوال أحداث المسرحية كان يرفض ببساطة أن يؤمن أن ميديا تشعر بالهجر والوحدة.

الرذيلة. وعندما يتحدث الرسول عن قصة موت هيبوليتوس، يصرح أن هيبوليتوس أثناء موته يصرخ في الخيول أن تتوقف عن سحبه لقد تحطمت رأسه ويتساءل أليس هناك من يرغب في مساعدة رجل فاضل وإنقاذه " *τίς ἄνδρ' ἄριστον βούλεται σῶσαι παρών;*" (البيت ١٢٤٢). يشير التعبير "*ἄνδρ' ἄριστον*" إلى سمات الرجولة الحقيقية: فضيلة العفة والطهارة والتضحية بحياته من أجل خوفه على انهيار بيت أسرته.

وتتحدث الربة أرتميس عن مفهوم الرجولة في علاقة مع التعقل وعدم الاندفاع والحكم على الأمور بصورة صحيحة، حيث تصرح في حوارها مع والد هيبوليتوس أنه يفتقد هذه السمات؛ فقد حكم على ابنه بالموت وصدق أشياء غير واضحة وروايات كاذبة دون التحقق منها، ومن ثم نال العار وليس له مكان في الحياة بين الرجال الفضلاء، الذين يمتلكون صفات التعقل والحكمة وعدم الاندفاع والتهور "*ὡς ἔν γ' ἀγαθοῖς ἀνδράσιν οὔ σοι*" (البيت ١٢٩٤).[٤١]

أما في مسرحية المستجيرات يوريبيديس، فنجد الملكة إيثرا تستخدم المصطلح "*ἀνανδρία*" بوصفه مضادًا للرجولة، لتوضح أنه من الجبن أن يتجنب ابنها ثيسيوس مساعدة المستجيرات بينما سيكسب إكليلا من المجد في حالة الوقوف بجانبهن "*ἐρεῖ δὲ δή τις ὡς ἀνανδρίαι χερῶν,*" (البيت ٣١٤). فالمسرحية تركز على بعض سمات الرجولة التي تخدم الحدث الدرامي: نصر الضعيف وإقرار العدل وتطبيق القوانين المقدسة مثل حق الميت في دفنه. ويضع رسول مدينة أرجوس

[٤١] عن موقف الإلهة أرتميس من هيبوليتوس، يعلق J.Redfield (2010) "The Philosophers and the Many", *History of Religions* 50, no. 1, p.44) بالرغم من أن هيبوليتوس له علاقة خاصة بأرتميس، وهي أيضا لها علاقة معه لدرجة أنها تتحدث معه، فإنها تتبع القواعد في علاقتها مع الآلهة الأخرى، فهي لا تتدخل في أمور الآلهة مع البشر، ومن ثم لا تستطيع حماية هيبوليتوس وتراه يُمزق تحت الجياد ولا تنقذه. انظر أيضًا:
J. A. Spranger (1927), "The Meaning of the "*Hippolytus*" of Euripides", *CQ* 21, no. 1, pp. 28-29. R.N.Mitchell (1991), "Miasma, Mimesis, and Scapegoating in Euripides' *Hippolytus*", *ClAnt* 10, no. 1, p. 110.

مفهومًا أخر للرجولة، حيث يوضح أن الالتزام بالهدوء وعدم الغضب من سمات الرجل الحكيم وشجاعته وبعد نظره "*καὶ τοῦτό τοι τἀνδρεῖον, ἡ προμηθία*" (البيت ٥١٠). بينما يصرح اتيوكليس بسمات أخرى للرجولة "*τἀνδρεῖον*" في علاقة مع البطل هيبوميدون؛حيث يقول إنه رحل من الحياة الناعمة لمباهج ربات الفنون وأقام في الريف متحملًا مشقة العمل، مسرورًا ببلوغه سن الرجولة "*ἔχαιρε πρὸς τἀνδρεῖον, ἔς τ' ἄγρας ἰὼν*"؛ حيث يذهب للصيد وتسعده الرماية والفروسية (البيت ٨٨٥). ويواصل اتيوكليس حديثه عن سمات الرجولة الحقيقية "*εὐανδρία*" في علاقة مع أبطال حرب طيبة ويعلل سبب تضحيتهم بأنفسهم في المعركة؛ فالتربية النبيلة تولد الإحساس بالشرف والكرامة، وكل إنسان اعتاد على ممارسة الرجولة الحقيقية، يشعر بالخزي أن يوصم بالجبن "*κακὸς γενέσθαι πᾶς τις. ἡ δ' εὐανδρία*" (البيت ٩١٣).

ويصرح اتيوكليس، في مسرحية الفينيقيات ليوريبيديس، بوجهة نظره المادية وحبه للسلطة والثروة في علاقة بمفهوم الرجولة، حيث يؤكد أنه ليس من الرجولة (*ἀνανδρία*) أن يخسر الشخص الكثير ويكسب القليل "*ἀνανδρία γάρ, τὸ πλέον ὅστις ἀπολέσας*" (البيت ٥٠٩).

ويوضح أورستيس، في مسرحيته عند يوريبيديس، أنه ليس من الرجولة (*ἄνανδρον*) أن يموت الإنسان بدون مجد "*ἰτέον, ὡς ἄνανδρον ἀκλεῶς κατθανεῖν.*" (البيت ٧٨٦). وفي المسرحية نفسها يضع الرسول مفهوم للرجولة الحقيقية (*ἀνδρεῖος δ' ἀνήρ*) التي يراها في الرجل المزارع، فهو من الطبقة التي تشكل الدعم الحقيقي للوطن، متحمسًا لخدمة وطنه وللنقاش المفيد، لا يشوب شخصيته عيب "*μορφῆι μὲν οὐκ εὐωπός, ἀνδρεῖος δ' ἀνήρ,*" (البيت ٩١٨).

ويوضح يوريبيديس في مسرحيته المفقودة *فايثون* (*Φαέθων*)، إن الرجل الحر يصبح عبداً لسرير الزوجية "*ἐλεύθερος δ' ὢν δούλός ἐστι τοὐ λέχους*," إذا باع جسده لامرأة من أجل بائنة أو ثروة "*πεπραμένον το σῶμα τῆς φερνῆς ἐχων*" (Diggle 159-158). فالزواج من امرأة ذات بائنة ثمينة قد يقود الرجل إلى فقد حريته. فبالنسبة للزوجة الأثينية، في عصر يوريبيديس، لم تكن البائنة ضرورية من الناحية القانونية لتوثيق زواجها، ولكنها كانت عاملًا أساسيًا لرفاهيتها ووضعها الاجتماعي. وبالرغم من أن الزوج يصبح سيد هذه البائنة بعد إتمام الزواج، ومن حقه أن يتمتع بها، إلا أنه، في حالة انتهاء الزواج بالطلاق أو موت الزوجة بدون إنجاب أطفال، يجب عليه أن يرد هذه البائنة كاملة إلى الزوجة أو عائلتها.[٤٢]

وتوضح هيليني، في مسرحيتها عند يوريبيديس، أهمية الرجل للمرأة، حيث تصرح أن ابنتها هيرميوني كبرت في السن ولم تتزوج فهي ابنة بلا رجل "*θυγάτηρ ἄνανδρος πολιὰ παρθενεύεται*" (البيت ٢٨٣). يوضح التعبير "*θυγάτηρ ἄνανδρος*" أن الرجل هو سند المرأة وعنصر أمان للابنة عندما تكون بعيدة عن والديها.

وفي المسرحية نفسها يستخدم مينيلاوس المصطلح المضاد "*ἄνανδρά*" ليشير إلى الجبن، فعندما تطلب هيليني من مينيلاوس أن يتركها ويهرب من مصر حتى تنقذ حياته، يرد عليها أنه من الجبن أن يهرب ولا يساعدها،فبهذا العمل المشين سيصبح غير جدير بالنصر على طروادة "*ἄνανδρά γ'εἶπας Ἰλίου τ' οὐκ ἄξια*" (البيت ٨٠٨). ومن ثم تعبر الرجولة هنا عن الشجاعة وعدم الجبن ومناصرة الضعيف أو

[٤٢] أنظر: J.Diggle (1970), *Euripides, Phaethon* (Cambridge University Press), pp. 125-126. R.Garner (1987), *Law & Society in Classical Athens* (London & Sydney), p. 14. وعن حماقة الرجل الذي يتزوج من أجل الثروة، قارن أيضا: يوريبيديس، الشذرة ٥٠٢ (Nauck)، مسرحية اليكترا(الأبيات ١٠٩٧-١٠٩٩).

المظلوم.ويوضح مينيلاوس،عندما يرفض أن يركع متوسلًا من أجل الإبقاء على حياته، أن ليس من المناسب للرجل أن يبكي فهذه من سمات الجبن، حتى بالرغم من أن أغلب الناس يقولون أنه من المناسب للرجل النبيل أن يبكي عندما يواجه مأزقًا "*καίτοι λέγουσιν ὡς πρὸς ἀνδρὸς εὐγενοῦς*" (البيت ٩٥٠ وما يليه).

أما العراف تريسياس، في مسرحية عابدات باخوس،فيحاول أن يثني الملك بنثيوس عن هجومه على الإله ديونيسيوس واستخدام لسانه دون تفكير؛ فبنثيوس بالرغم من أنه رجلًا حكيمًا في كلامه "*τῶν λόγων ἀνὴρ σοφὸς*"، ولديه لسان فصيح، ومفكر جيد، إلا أن كلماته ليست لها معنى، فالرجل القوي المندفع في الكلام، يُعَد مواطنًا سيئًا "*κακὸς πολίτης γίγνεται*"، إذا كان ينقصه التعقل "*νοῦν οὐκ ἔχων*" (الأبيات ٢٦٦-٢٧١).[٤٣] إن المواطن الصالح هو الذي يتحكم في لسانه، ويسكت عن الكلام خصوصًا عندما يفتقد التفكير السليم. ويصف كادموس العراف تريسياس بالرجل الحكيم؛ فمن سمات رجولته الحكمة والتقوى "*σοφὴν σοφοῦ παρ'ἀνδρός,*" (البيت ١٧٩).

ويصرح ديونيسيوس في حواره مع الملك بنثيوس أنه سوف يستمع إليه في صبر بالرغم من غضبه فهو يظهر سمة من سمات الرجولة وهي الحكمة في أوقات الغضب "*πρὸς σοφοῦ γὰρ ἀνδρὸς ἀσκεῖν σώφρον'εὐοργησίαν*" (البيت ٦٤١).

---

[٤٣] يعلق Yialoucas C.S. (1981) *The Conflict of Doxa and Aletheia in Euripides,* Ph.D. (Berkeley, pp. 91-92) إن التعبير "*κακὸς πολίτης*" (المواطن السيئ) له علاقة بسياق بقية التعبيرات التي تعكس الجو السياسي في أثينا القرن الخامس قبل الميلاد، حيث تعبر عن تأثير نواب الشعب على عقول المواطنين مثلما في مسرحية أورستيس (البيت ٩٠٢ وما يليه)، هيبوليتوس (البيت ٤٨٦ وما يليه).

وقد خَلص هذا البحث إلى أن معيار الرجولة الحقيقية ليس قوة الرجل وشجاعته في الصراعات، بل شجاعة الطبع (*φύσις*) والروح النبيلة (*εὐψυχία*)؛ فهذه هي المعايير الحقيقية للحكم السليم على فضيلة إنسان بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية؛ لأن طبيعة الإنسان هي الحقيقة الوحيدة الثابتة. ومن الصعب وجود معيار أكيد للرجولة الحقيقية (*εὐανδρία*) من المعايير التقليدية الأرستقراطية التي استخدمها هوميروس مثل الأصل والثروة والمكانة الاجتماعية بوصفها قيم تنافسية. ولكن التراجيديا تؤكد أن الرجال يجب أن يكون لديه قيم أخلاقية معاونة، فهؤلاء هم الرجال هم الذين لديهم القدرة على إدارة منازلهم وحكم مدنهم بصورة صحيحة وعادلة، ومن ثم إفادة المجتمع ككل.

وفي النهاية نستطيع أن نقول أن من أهم سمات الرجولة – حسب ما ورد في نصوص التراجيديا– التقوى، العدالة، الشهامة، التعقل وضبط النفس، الشرف، الحرية، اتخاذ القرار الجريء، والاستماع للنصيحة المفيدة والمشورة الجيدة، عدم اليأس والتأقلم مع الواقع، وغيرها من القيم الأخلاقية المعاونة التي تفيد الدولة والمجتمع.

مصادر البحث

Aeschylus, ed. D. Page (1975), *Aeschyli Septem Quae Supersunt Tragoedias*, Oxford Classical Texts (Oxford University Press).

Aristoteles, ed. W.Christ(1913), *Aristotles*, *De Arte Poetica* (Lipisae, in Aedibus B.G. Teubneri).

Euripides, ed. G. Murray (1978), *Euripides Fabulae*, 3 Vols., Oxford Classical Texts(London Oxford University Press).

Homer, ed. D.B. Monro& Th. W. Allen (1975-1978), *Homeri Opera*, 4 Vols. (London, Oxford University Press).

Sophocles, ed. A.C. Pearson (1975), *Sophocles Fabulae*.(Oxford University Press).

_____, ed. W. B. Stanford (1963), *Sophocles Ajax* (London).

Theogenis, ed. M.L. West (1980), Delectus ex Iambis et Elegis Graecis (London, Oxford University Press).

Thucydides, ed. H.S.Jones (1970), *Thucydidis Historiae* (Oxford University Press).

Nauck A. (1985), *Tragicorum Graecorum Fragmenta*, Vols. 3,4 (Vandenhoeck & Ruprecht in Gottingen)

Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E) (2000), (University of California, Irvine).

مراجع البحث:

Adams S. M. (1955), "The 'Ajax' of Sophocles", (*Phoenix* 9, no. 3, 93-110).

Adkins A.W.H (1975), *Merit and Responsibility*. A Study in Greek Values (Chicago &London).

_____ (1972), *Moral Values and Political Behavior in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century* (London).

_____ (1970), "Polupragmosune" , (*CQ* 71, no. 4, 301-327).

Barker E. (2004), "The Fall-out from Dissent: Hero and Audience in Sophocles' *Ajax*", (*G&R* 51, no. 1, 1-20).

Bongie E.B. (1977), "Heroic Elements in the *Medea* of Euripides"(*TAPhA* 107 27-56).

Cairns D.L. (1993), *AIDOS*. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature (Oxford University Press).

Cohen D. (1978), "The Imagery of Sophocles: A Study of Ajax's Suicide", (*G&R* 25, no. 1, 24-36).

De Jong I. J. F. (1990), "Three Off-Stage Characters in Euripides" (*Mnemosyne*43 1-21).

Denniston J.D. (1960), *Euripides Electra* (Clarendon Press: Oxford).

Diggle J. (1970), *Euripides, Phaethon* (Cambridge University Press).

Farid H.E.(1998), *Η έννοια του πλούτου στις τραγωδίες του Ευριπίδη* (Diss. Ioannina, Greece).

Fisher N.R.E. (1992) ,*HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece* (Aris& Phillips).

Garrison E.P. (1995), *Groaning Tears*: Ethical and Dramatic Aspects of Suicide in Greek Tragedy (Leiden, New York, Koln).

_____ (1991), "Attitudes Toward Suicide in Ancient Greece", (*TAPhA* 121, 1-34).

Gasti H. (1992), “Sophocles' *Ajax*: The Military’ *Hybris*”, (*Quaderni Urbinati di Cultura Classica*, 40, no. 1, 81-93).
Goldhill S. (1986), *Reading Greek Tragedy* (Cambridge University Press).
Hajistephanou C.E. (1975), The Use of *Φύσις* and its Cognates in Greek Tragedy (Cyprus).
Holt P. (1981), “The Debate-Scenes in the *Ajax*”, (*AJPh* 102, no. 3, 275-288).
Katsours A.G. (1975), *Linguistic and Stylistic Characterization Tragedy and Menander* (Ioannina).
Lawrence S. (2005), "Ancient Ethics, the Heroic Code, and the Morality of Sophocles' *Ajax*", (*G&R* 52, no. 1, 18-33).
MacDowell D. (1963), “*APETH* and Generosity”, (*Mnemosyne* 16, 127-129).
March J. R. (1991-1993), “Sophocles' *Ajax*: The Death and Burial of Hero”, (*BICS* 38, 1-36).
McDonald M. (2000), *Sophocles' Antigone*. Introduction, Translation, and notes.(NICK HERN BOOKS).
Mitchell R.N. (1991), "Miasma, Mimesis, and Scapegoating in Euripides' *Hippolytus*", (*ClAnt* 10, no. 1, 97-122).
Norwood G. (1953), *Greek Tragedy* (Methuen &co. Ltd. London).
O’Brien M.J. (1964), “Orestes and the Gorgon. Euripides’ *Electra*” (*AJPh* 85, 13-39).
Perysinakis I.N (1982), *Wealth and Society in Early Greek Literature* (Ph.D. King's College, London).
Redfield J. (2010), “The Philosophers and the Many”, (*History of Religions* 50, no. 1, 43-53).
Rosivach V. J. (1976), "Sophocles' *Ajax*", (*CJ* 72, no. 1, 47-61).
Slings S. R. (1997), “Notes on Euripides' *Electra*”, (*Mnemosyne* 50, 131-164).
SorumC.E. (1986), “Sophocles' *Ajax* in Context”, (*C W* 79, no. 6, 361-377).
Spranger J. A. (1927), “The Meaning of the "Hippolytus" of Euripides”, (*CQ* 21, no. 1, 18-29).
Stanton G.R. (1995), “Aristocratic Obligation in Euripides’ *Hekabe*” (*Mnemosyne* 48 Fasc. 1, 11-33).
Stevens P.T. (1986), "Ajax in the Trugrede", (*C Q* 36, no. 2, 327-336).
Synodinou K. (1977), *On the Concept of Slavery in Euripides* (The University of Ioannina).
Thury E.M. (1988), “Euripides’ *Electra*: An Analysis through Character Development” (*RhM*128 5-22).

Wiersma S. (1984), "Women in Sophocles", (*Mnemosyne*, 4th Series, vol. 37, 25-55).

Wigodsky M. M. (1962), "The "Salvation" of Ajax", (*Hermes* 90. Bd., H. 2, 149-158).

Yialoucas C.S. (1981), *The Conflict of Doxa and Aletheia in Euripides and his Predecessors*. (Ph.D. Berkeley).

Zanker G. (1992), "Sophocles' *Ajax* and The Heroic Values of the Iliad" (*CQ* 42 no. 1), pp. 20-25.